قراءة في

النظام التأديبي المدرسي

الأسطورة شخصيا

التخطيط

- مقدمة

I – تعريف النظام التأديبي المدرسي و أبعاده التربوية

1- التعريف

2 – الأبعاد التربوية

II – مجلس التربية : رسالته و تركيبته و إجراءات و تراتيب تطبيق النظام التأديبي

1- رسالة مجلس التربية

2- تركيبة مجلس التربية

III – إجراءات و تراتيب تطبيق النظام التأديبي

- خاتمة

/*/*/*/*

المصادر و المراجع:

*المنشور عدد 93/91 حول نظام التأديب المدرسي الصادرعن وزير التربية في 1991/10/01

*المذكرة عدد 121 الصادرة عن وزير التربية حول توضيح حول تطبيق الإجراءات التأديبية المدرسية

*المنشور عدد95/06 حول ا لغش في الإمتحان الصادر وزير التربية في 1995/01/20

*القانون التوجيهي للتربية و التعليم المدرسي عدد 2002/80 المؤرخ في 2002/07/23

*الأمر المنظم للحياة المدرسية عدد 2437 لسنة 2004 المؤرخ 2004/10/19

مقدمة

المدرسة مكسب وطني يضطلع بوظائف تربوية و تعليمية
و تأهيلية ،تربى فيها الناشئة على قيم المواطنة و إدراك التلازم بين الحرية و المسؤولية و تنمية شخصية التلميذ و تربيتها على إحترام القيم الجماعية و قواعد العيش المشترك، وهي أهداف لا تتحقق إلا بتظافر جهود كامل أفراد الأسرة التربوية كل في إختصاصه بإعتماد الإقناع و الحوار و التواصل , غير أن المدرسة قد تستنفذ الوسائل التربوية في التعامل مع بعض التلاميذ لتضطر إلى إجراءات تأديبية تربوية إستثنائية عند الحاجة فما هو الإطار القانوني الذي تتخذ فيه هذه الأجراءات و ما هي آليات تطبيقها ؟

ا – تعريف النظام التأديبي المدرسي و أبعاده التربوية

1) التعريف :

هو عبارة عن جملة من الإجراءات القانونية الإستثنائية التي تتخذ في شأن التلميذ المقصر في آداء واجباته أو المخالف لقواعد العيش المشترك و المخل بآداب السلوك العام بهدف إصلاحه و إرشاده و حثه على إحترام الغير و المحافظة على الآداب العامة داخل و خارج المؤسسة التربوية .

ينقسم إلى قسمين :

- نظام المذاكرة التكميلية :

وهو إجراء تربوي لحفز التلميذ على إحترام توقيت الدرس من ناحية و إلى تمكينه من تدارك ما فاته من عمل نتيجة تقاعس ما.

- نظام المحافظة على آداب السلوك :

يقر جملة من العقوبات التأديبية بإعتماد مبدا التدرج في إتخاذها تبدأ من الإنذار وصولا إلى إقتراح الرفت النهائي من جميع المؤسسات التربوية العمومية.

2) الأبعاد التربوية للنظام التربوي :

المدرسة فضاء يهدف إلى التربية السليمة و التفتح و التسامح يتعود فيه التلميذ على أن يحترم غيره و يتم إحترامه (الموازنة بين الحقوق و الواجبات) و النظام التأديبي ذو طبيعة تربوية في قراراته و إتخاذ العقوبة داخل المؤسسة التربوية يبقى إجراءا إستثنائيا إضطراريا و إحتياطيا بغاية حماية المؤسسة و في نفس الوقت الحرص على ضمان حق التلميذ .

كما يمنع هذا النظام إتخاذ العقوبة المحجرة قانونيا كالعقوبة البدنية أو العنف اللفظي أو الحط من العدد أو الحرمان من الدرس (إلا في حالات إستثنائية حين تستحيل مواصلة الدرس بحضور التلميذ المخالف

II – مجلس التربية : رسالته و تركيبته و إجراءات و تراتيب الإحالة عليه و إتخاذ العقوبات التأديبية :

1- تعريفه و رسالته:

هو هيئة تربوية تحرص عل حسن سير المؤسسة التربوية تمتد صلوحياته إلى كامل الحياة المدرسية بالقسمين الخارجي و الداخلي و حتى خارج المؤسسة و تعتمد أسا سا الإقناع و الحوار لكن تضطر أحيانا إلى الوسائل الردعية (العقوبة) حين تنتفي الطرق التربوية الأخرى ..

رسالته هامة و خطيرة جدا إذ تسهر على حسن سير المؤسسة و في نفس الوقت تضمن حق التلميذ.

يقوم مجلس التربية بجملة من الإجراءات و الأنشطة التربوية منها :

1- تنظيم لقاءات دورية بين أعضائه و أساتذة الأقسام لرعاية التلاميذ و إحتضانهم خاصة ذوي الإحتياجات منهم و أصحاب السوائد السلوكية و غيرها .
2- تنظيم لقاءات مع الأولياء لخلق التكامل مع المؤسسة التربوية .
3- الاهتمام بإجراء المذاكرة التكميلية و البحث عن الحلول لحفز التلاميذ على الإقبال على العمل الجاد
4 -المساهمة في صياغة القانون الداخلي للمؤسسة .
5- متابعة سلوك التلاميذ و تقديم الحلول الناجعة.
6- متابعة ظاهرة غيابات التلاميذ و العمل على الحد منها.
7- المساهمة في تطوير النشاط الثقافي و الرياضي داخل المؤسسة .
8- المحافظة على آداب السلوك داخل المؤسسة و هي المهمة المعروفة أكثر من غيرها و يكاد يقتصر المجلس عليها في أكثر الأحيان ...

2 – تركيبة مجلس التربية :

يتركب من :

* أعضاء قارون :المدير وهو رئيس المجلس-الناظر بالنسبة إلى المعاهد – المرشد التربوي الخارجي وهو مقرر المجلس – المرشد التربوي الداخلي إذا تعلقت حالة بالمبيت.

* أعضاء منتخبون : 5 أساتذة بالمعاهد يتم إنتخابهم في مستهل السنة الدراسية 3 رسميون و 2 نائبان و في المدارس الإعدادية 3 أساتذة 2 قارين و 1 نائب و ولا بد من توفر شرط الأقدمية بسنة واحدة للمترشح(إلا في حالة إحداث المؤسسة) .

*أعضاء إستشاريون : أستاذ القسم – ممثل عن القيمين – ممثل عن التربية و الأسرة (لايعمل بالمؤسسة)

III - إجراءات و تراتيب تطبيق النظام التأديبي

*** متى تتم الإحالة؟**

- بعد تقرير مفصل من أحد أعضاء الأسرة التربوية حول تجاوز سلوكي .
- إقتراح من مجلس القسم.
- تواتر الإنذارات أو الغيابات غير المبررة .
- الغياب المتعمد عن المذاكرة التكميلية أكثر من مرتين متتاليتين .
- تمكن الإحالة لضعف النتائج (دون 6 من 20 كمعدل سنوي لتلميذ تجاوز سن 16 سنة) .

*** ما هي مراحل الإحالة ؟**

1 - المدير هو الذي يقرر الإحالة بعد دراسة شافية للحالة و ملابسات وقوعها
2- تكوين الملف : التقرير + المدعمات ،إستجواب التلميذ كتابيا
ضمانا لحقه في الدفاع ، الإعلام بقرار الإحالة في 3 نسخ :1للولي
مضمونة الوصول و قبل 3 أيام على الأقل و 1 تسلم للتلميذ مباشرة على
أن يمضي فيها الولي و ترجع للإدارة و 1 تحفظ بالملف
3- إستدعاء أعضاء المجلس كتابيا
4- إنعقاد المجلس عند توفر النصاب القانوني
ملاحظة : يمنع إيقاف التلميذ عن الدراسة قبل إنعقاد المجلس إلا في حالات إستثنائية يصبح فيها وجود التلميذ يمثل خطرا داخل المؤسسة

***انعقاد المجلس و إتخاذ القرار**

- يترأس المدير المجلس و يتولى المرشد التربوي مهمة المقرر
- ينعقد المجلس بحضور التلميذ و تدون مداولاته بمحضر الجلسة الخاص في سجل خاص و مرقم .
- يمنع الولي من حضور المجلس لكن من حقه توجيه رسالة توضيحية.
- تتم المداولات في كنف السرية و يتخذ القرار المناسب بالإجماع ويمكن الإلجاء للتصويت و عند التساوي يرجح رأي رئيس المجلس .
- للمجلس صلاحيات إتخاذ قرار الرفت المؤقت المتراوح بين 4 و 15 يوما أو الرفت النهائي من المؤسسة التربوية أما قرار الرفت النهائي من جميع المؤسسات التربوية العمومية فيقترحه على السيد وزير التربية و التكوين عن طريق السيد المدير الجهوي و ينتظر البت فيه نهائيا.
- يتم إعلام الولي بالقرار عبر رسالة مضمونة الوصول

* خاتمة :

يمثل القانون التأديبي إطارا قانونيا ضامنا لحسن سير المؤسسة التربوية لكن وجب التأكيد على أنه آن الأوان لمراجعته حتى يواكب التحولات التي تعيشها المنظومة التربوية التونسية
كما وجب التأكيد في النهاية على أن العقوبات التأديبية المدرسية يجب أن تكون إجراءا إستثنائيا و إضطراريا لا غاية في حد ذاتها مع التشديد على أهمية أسلوب الحوار و التواصل داخل الفضاءات التربوية حتى تتحقق المقاصد النبيلة لنظامنا التربوي ...